ثم المرجو من الاحسان المعهود • والفضل المشهود المشهود • ان تتحفوا المحب
بالمطالعات الشريفه • والرسايل السنيه المنيفه • ليطفى برد زلالها نيران اشراقه
ويروح بشذاها ما يتوهج من حر فراقه • ولا بدع ان السيد بكاتبة عبده • وان كانت
النفس لا تزداد الا استراحه استرقاقه • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله لعالم

زاد الله تعالى مواهب المنح والمنن • ومآرب المطالب فيما ظهر وبطن • تنهل سحايبها وطفا
غزارا • وتجري سيولها بحارا كبارا • وتشرق كواكبها فتنوء الشمس معه • من نورها الباهر
وتوارق افنانها فيود الروض لو حاز غضارة من دوحها الناظر • كيف وقد تراسلت قبل
ملك مداين العلوم • نقليه وعقليه • ونقطه دواير الفهوم كليه وجزئيه • فخر
القايمين بوظيفتي العلم والعمل • ومحط الرقتين من العذاير على اشرف القلل • علم هاتيك
البطاح المكيه • ومرجع المسلمين بتلك الفساح الحرميه • ايد الله تعالى حمايته ذاته
العليه من طوارق الكدر • وايد حراسه صفاته السنيه بحرمة المصطفى سيد البشر •
ولا زال في ذلك المقام العالي • مستلم اشفاه الاعيان • وملتثم مقبل ابناء الزمان •
المعروض على سمعه العالي دام فخره • بعد طي حديث الاشواق وان كان طيبا نشره •
ان الفقير لم يزل يرعى ذكر الود المتقادم • ويقص احاديث احسانكم ويقص من معالم
الجفا في والفؤاد دم • مبتهلا الى عالم السراير • متضرعا الى الله تعالى بالباطن والظاهر •
متوسلا بنبيه صلى الله عليه وسلم • لا بل بجنابه الشريف الافخم • ان يجعل عنايته الالهيه
لظلالكم ولبكم وارفه • وجاهته الرحمانيه سحاب عزكم دارفه • وقد وصل مكتوبكم الكريم •
ومثالكم الفخيم • بحصول الخبر المسار • لمن قرو ساره • وفي جميع الاقطار • وفهم المخلص
ما تضمنته من فوايد الاخبار • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله لعالم

استفتح الرقيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم برفع التسليمات الزكيه اليه اقدمها بين يدي نجواي
والتوسل الذي اتوصل به الى بلوغ امالي ومرامي • بان يديم السميع العليم • ويبقي البر الرءوف
الرحيم • سيادة سيدنا الذي اتخذ المجرة ممشا • واقتعد الاثير كرسيا وعرشا • ومن تحت العلا
ان لو كانت تحت اخمصه فرشا • واضحت النيران من نور شهابه الساطع حيرانة دهشا •

العظيم

العظيم الذي اقرت العظما بمعاليه • العلم الذي لم تترك العلما بيان معانيه •
الرئيس الذي منحه الله تعالى بنفس لم ترض الا بانفس المراتب • النفيس الذي ترك
المناصب الدنيويه • دون ما تقتضيه ذاته العليه من مراتب • شهاب الدين لا فاقد تحريم
وليست الاضافه للتخصيص • كما ليست الاقطار النصريه وذكر لسان الواقع بالتنصيص
من سرى نسيم سيرته المرضيه في ساير الافاق • والعقد على حيازته للمحاسن
المرضيه الرضيه الاجماع والاتفاق • واستعبد برقه طبعه السليم • كل حر وكاتب
واعتق من رقبة الحمد فيه من تشرف بالنظر الى مهارقه التي اقتدى بها كل من ارسل
وكاتب • فما ابن العميد الا آخر بعض من يستملي منه اذ يملي • ولا عبد الحميد الا اذا جلى
في ميدان السبق • كان خلف هذا الامام المصلي • ولا العماد الكاتب الا من لم
عماده على هذه القاعده • ولا القاضي الفاضل الا المعدود في التلامذه • ان عدهنا
في الاساتذه • فيا صاحب القلم السحار • والكلم الفايق لطفا على نسيم الاسحار اعيذ
سطورك وطرسك بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى • واعوذ برب الفلق والليل
اذا اتسق • اذا نفوسهم بالالزام • ان يكون غيرك ذا الفتح المعلى فانه كفى بيفيك
والقلوب لمعانيك فاتيق ويرفيك والنجوم لمعاليك داعقه • هذا وقد ورد المشرف
الذي تشرفت بوجوده • والمفوف الذي تعطرت الارجاء من نشر بروده • فما اقول في فرده
هي في الحقيقة روض انق • وتحفة زخرفتها يد الادب ما بهر بهم قوم النمارق • والسجف
ان لوحظت من حيث المباني رايتها بانواع الفصاحه موشحه • ما من كلمة الا وهي في
مقامها واقعه • وما من لفظة الا وهي لفنون البراعه جامعه • فالله تعالى يديم
بدر بقاء ذلك القطر متحليا ببقايك • ويقيم سنا ذلك الافق متكملا بسنا نك
وما تضمنه الكتاب الكريم من المعنى اللطيف المضمون • وقد ارتسمت صورته
في الحسن المشترك • وارتسمت سورته في اللوح الادراك باقلام اهل الدرك
والسلام **وارسل هذا المكتوب القاضي محب الدين المدني لعبد الرحمن المرشدي**
ان اكمل حال من عبد الرحمن بقلب سليم • وافضل مقال كلمة حق يراد بها وجه السميع العليم
وازين ما اتصف به محب الكمال • من اصلح فؤاده من فراق ذي الجمال الكليم الملتزم بكعبه
الاسواق التي تحت الهبار وراح المحبين لا في زمزم والحطيم • وان حملها ارتداه محب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1